

التحفة المرضية

فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية

تأليف :

الشيخ العلامة عبد الحميد بن محمد علي قدس الشافعي

(المتوفى : ١٣٣٤ هـ)

رحمه الله تعالى وتفعنا بعلومه في النارين

بعناية :

خادم طلبة العلم الشرعي

أبي سابق سوفريانتو القدسي

غفر الله له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه

الطبعة الأولى : شعبان سنة ١٤٣٦ هـ

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين،
محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
الطيبين الطاهرين، أما بعد :

فأقدم للقراء الأعزاء كتاباً قيماً للعلامة الشيخ عبد الحميد بن محمد
علي قدس الشافعي المتوفى ١٣٣٤ هـ - رحمه الله تعالى - سماه ((التحفة
المرضية فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية)).

بين المؤلف في سبب تأليفه أنه قد جاءه سؤال من أهل جاوى
سأله عن حكم تفسير القرآن بالعجمية، فأجاب عنه إجابة مختصرة بهذا
الكتاب. وقد رأيت أن هذا الكتاب سبق أن طبع بمصر في المطبعة
الحميدية سنة ١٣٢٣هـ، وهو ملحق بالرسالة المسماة ((إنذار الحاضر
والباد)) للمؤلف رحمه الله تعالى. غير أنني لم أر أنه انتشر بوجه جيد،
بحيث لا يستطيع أبناء هذا العصر تناوله بسهولة.

هذا، وغرضي في تحقيق هذا الكتاب إحياء ما اندرس من تراث
علماء الأمة. وتعريف الناس بحقيقة حكم هذه المسألة.

فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وينفعي به
وكل من يطلع عليه ممن له رغبة في سلوك المنهج القويم. إنه على ما يشاء
قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً.

حررها في ١٥ شعبان سنة ١٤٣٦ هـ

خادم طلبة العلم في سوكابومي

أبو سابق سوفريانتو القدسي

[تعريف موجز بالنسخة الخطية]

مصدر المخطوطة :

إنني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على نسخة خطية مصورة فريدة من محفوظات مكتبة ، أدرجت في قسم الفتاوى برقم ٤٠ ، خطها معتاد جيد بجزر أسود، إلا في بعض الأحيان فإنه بجزر أحمر. عدد أوراقها ٣ أوراق، إحداها ورقة الغلاف، واثنان منها اشتملتا على وجهين، وكل وجه له ٢٢ سطرا، وكل سطر يحوي ما بين ١٤- ١٧ كلمة تقريبا.

عنوان النسخة المخطوطة :

إنني وجدت في غلاف المخطوطة ما يلي : (التحفة المرضية فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية تأليف عبد الحميد بن محمد علي قدس). فقد جعلت هذا الكتاب بهذا العنوان.

التاسع وتاريخ النسخ :

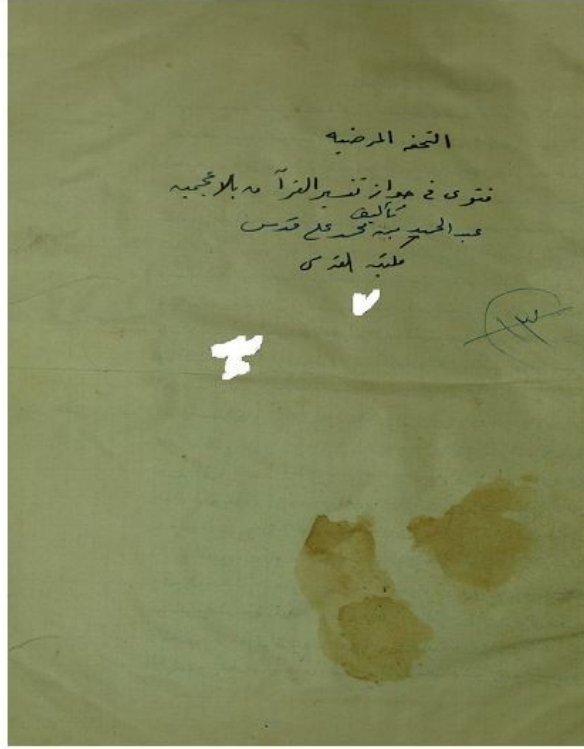
لم يتبين لي تاريخ هذه المخطوطة، ولا أدري أيضا متى انتهى نسخها، لأنني لم أجد في المخطوطة شيئا يتعلق بهذه البيانات.

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

غلب على ظني أن هذا الكتاب هو من تأليف الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ رحمه الله تعالى، حيث إني وجدت اسم المؤلف في المخطوطة.
ثم أيد تقريري هذا ما ذكره الشيخ الدكتور رضا بن محمد صفي الدين السنوسي محقق كتاب ((المفاخر السنوية في الأسانيد العلية القدسية)) للشيخ عبد الحميد، عندما عرض أسماء مؤلفات الشيخ عبد الحميد، فإنه ذكر من ضمن هذه المؤلفات كتاب اسمه ((التحفة المرضية في جواز تفسير القرآن العظيم بالأعجمية)). وذكر أيضا أن هذا الكتاب طبع بمصر في المطبعة الحميدية سنة ١٣٢٣ هـ، وهو ملحق بالرسالة المسماة ((إنذار الحاضر والباد)).^١ ولم أعثر عليها الآن.

^١ انظر : المفاخر القدسية في الأسانيد العلية القدسية بدراسة وتحقيق : الدكتور رضا بن محمد صفي الدين السنوسي (١٧)

[نماذج صور المخطوطات التي تم الاعتماد عليها]



صورة غلاف مخطوطة كتاب ((التحفة المرضية فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية))

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي وفق طريق الهدى للامام وسدد سنن سير اياته العرب والعجم والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد صاحب السريفة السميلة والبرة السميحة وعلى اله السادة الاجرة واصحابه القادة نجوم الانبياء
اما بعد فيقول تراب الاقدام خادما طلبة العلو المسجد الحرام عبد الحميد بن محمد علي قدس بن
 عبد القادر الخطيب عن ابيه عن والده عن الخواص في تفسيره **انه** قد ذكر السؤال من نحو انما
 الجاويين عن حكم تفسير القرآن العظيم لسان الاجميين حتى حرر بعضهم في ذلك **سؤال** احاصله
هل يجوز تفسير القرآن بالعجمية كالفارسية والمجادية ام لو فان قلتم الجواز فما الفرق بينه
 وبين الترجمة التي منعهما الفقهاء بقولهم تحرم الترجمة عن القرآن الفاتحة وغيرها بالعجمية
 لانهما تدنسان مجاز القرآن المقصود منه فان كان هناك فرق بينهما فذلك والاولى ان يقولوا
 فيما افاده الصحاح من اتحاد معنى الترجمة والتفسير حيث قال ترجم كلامه فسر بلسان اخر
 وان قلتم بالترجمة تكيف العمل اذا اريد تعليم غير العربي معنى القرآن سينو لنا ذلك بالجواب
 المهذب بين منفرد علماء الله حسب **فاجبت** ان اكتب على هذه السئلة جوابا وافصحا **سؤال**
 المالك حسب الحاقه في التبيان وعلى قدر البضاعة والامكان كما يزول عن الخواص الاشكال
 فاسر ذلك في الخالد والمال فاقول وبالذات الاستعانة في الصواب والابانة **فخر** عجمي
 تفسير القرآن العظيم بالعجمية دون ترجمته بها والفرق بين الترجمة والتفسير ان الترجمة
 ابد اللفظة باللفظة تقوم مقامها ففيها حد في اللفظ المترجم عنه وابد اللفظ المترجم
 به وقد يجوز في القرآن لانه المجاز تحس بنظره العربي دون معناه فترجمته منه يهيب
 اجاز المقصود منه كما في السؤال **وتفسير** للترجمة بما ذكر هو مراد فقهاءنا الشافعية
 في قولهم تحرم الترجمة عن القرآن **في** فتح الخواص **ترجم** **بها** **وعلى** **من** **عاجز**
 عن العربية بآي لغة شاء اذا المجاز فيها مع اذ الترجمة للمعنى وهي التعبير عن لغة العرب
 لا اذا كان العجمي يقرأ اي قبه فلا يجوز الترجمة عنه مطلقا لان المجاز تحس **بها**
 العربي دون معناه **فاما** **التفسير** الذي معناه التوضيح والتبيين **ولكن** **كما**

صورة الصفحة الأولى لمخطوطة كتاب ((التحفة المرضية فتوى في جواز
 تفسير القرآن بالأعجمية))

المحمد وده. قد اطلعت على هذا الجزء من اعماله التي كتبت في النسخة الاولى من هذا الكتاب...
 في تفسير القرآن...
 في سنة ١٢١٤ هـ

محمد بن محمد بن محمد
 قدامه طبعه في سنة ١٢١٤ هـ...
 انجزت تفسير القرآن العظيم...
 من اهل العلم والادب...
 في سنة ١٢١٤ هـ

محمد بن محمد بن محمد
 كتمه العبد المذنب...
 عبد الله بن محمد بن محمد

اعاد به من تصدقوا بالصحة والعافية...
 في سنة ١٢١٤ هـ

المحمد بن محمد بن محمد...
 في سنة ١٢١٤ هـ

صورة الصفحة الأخيرة لمخطوطة كتاب ((التحفة المرضية فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعمية))

[منهج التحقيق]

إن مناهجي لتحقيق هذا الكتاب تتلخص فيما يلي :

- نسخ الكتاب كله بيدي من النسخة الخطية، ومقابلة المنسوخ على النسخة المخطوطة مرارا.
- جعل الرمز إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بكلمة (الأصل).
- تصحيح بعض العبارات المنقولة التي نقلها المؤلف من كتب أخرى بالرجوع إلى المطبوعات المحققة منها.
- استعمال علامات الترقيم المناسبة بأنواعها المختلفة التي طبقت كثيرا في هذا العصر.
- وضع العناوين الجديدة بين علامة [] لتسهيل القراءة.
- عزو نقولات العلماء التي نقلها المؤلف إلى مظانها بعد أن وضعها بين علامة () بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة.
- وضع ترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في هذا الكتاب ترجمة وجيزة، أغلبها مأخوذة من كتاب ((الأعلام)) للعلامة المؤرخ الزركلي، وفي بعض الأحيان قد أطيل الترجمة لينتفع بها الطلاب المبتدؤون.
- وضع فهرس المراجع والموضوعات في آخر الكتاب.

[ترجمة المؤلف]

اسمه ونسبه :

هو العلامة، الفقيه، المحدث، الأديب، الأصولي، الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب بن عبد الله بن مجيرة المكي، الشافعي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٧٧ هـ، وقيل : ١٢٧٨ هـ، وقيل : ١٢٨٠ هـ. وقد حفظ القرآن وهو صغير، وحفظ مجموعة من المتون في النحو والفقه والعقائد وغير ذلك.

شيوخه :

تلقى الشيخ عن العلماء الأجلاء، ومنهم :

- (١) والده العلامة الشيخ محمد علي قدس (ت : ١٢٩٣ هـ).
- (٢) العلامة الشيخ السيد أحمد زيني دحلان (١٢٣١ هـ - ١٣٠٤ هـ).
- (٣) العلامة الشيخ السيد بكري شطا (١٢٦٦ هـ - ١٣١٠ هـ).
- (٤) العلامة الشيخ السيد عمر بن محمد بن محمود شطا (١٢٥٩ هـ - ١٣٣١ هـ).
- (٥) العلامة الشيخ عثمان بن محمد بن محمود شطا (١٢٦٣ هـ - ١٢٩٥ هـ).
- (٦) العلامة الشيخ السيد حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨ هـ - ١٣٣٠ هـ).

- (٧) العلامة الشيخ عبد الحميد بن حسين الداغستاني (... - ١٣٠١ هـ).
 (٨) العلامة الشيخ محمد سليمان حسب الله (١٢٣٣ هـ - ١٣٣٥ هـ)
 (٩) العلامة الشيخ عمر باجنيد (١٢٦٣ هـ - ١٣٥٤ هـ)
 (١٠) العلامة الشيخ عبد الرحمن دهان (١٢٨٣ هـ - ١٣٣٧ هـ)
 (١١) العلامة الشيخ سعيد يماني (١٢٦٥ هـ - ١٣٥٢ هـ)
 وغيرهم.

تلامذته :

- وقد تتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد - رحمه الله تعالى - جملة
 من طلاب العلم ومنهم :
- (١) الشيخ أبو بكر بن محمد بن سعيد بن سالم بابصيل المولود بمكة
 المكرمة سنة ١٢٩٣هـ. والمتوفي بعد سنة ١٣٤٩هـ.
- (٢) الشيخ السيد أحمد بن محمد بن عبد الله بن سليمان الأهدل. ولد
 بزويد سنة ١٢٩٤هـ. وتوفي سنة ١٣٥٧هـ.
- (٣) العلامة الشيخ طوبا قوس بكري بن طوبا قوس بن أرشد
 الجاوي الشافعي ولد سنة ١٢٦٧هـ، وتوفي سنة ١٣٩٥هـ في
 مدينة سمفور في أندونيسا.
- (٤) العالم السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل. ولد
 سنة ١٣٠٧هـ في اليمن وتوفي سنة ١٣٧٢هـ.
- (٥) الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي الصنعاني ولد بصنعاء سنة
 ١٢٩٥هـ. وتوفي سنة ١٣٧٩هـ.

- ٦) الشيخ علي بن عبد الحميد بن محمد قدس الشافعي المكي. ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٠هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٣هـ.
- ٧) السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي. ولد بجاوا الغربية في أندونيسيا سنة ١٢٨٦هـ. وتوفي بجاكرتا سنة ١٣٨٨هـ.
- ٨) الشيخ محمد نور بن عبد الحميد قدس المتوفى بمكة سنة ١٣٦٠هـ وغيرهم.

مؤلفاته :

- ألف الشيخ عبد الحميد قدس - رحمه الله - مؤلفات كثيرة في عدة فنون منها :
- ١) الذخائر القدسية في زيارة خير البرية.
 - ٢) مجموع زاهر وترتيب فاخر.
 - ٣) نيل الإسعاد والإسعاف بالمأمول في مدح سيدتنا جدة الأشراف الزهراء البتول.
 - ٤) نفحات القبول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج .
 - ٥) دفع الشدة في تشطير البردة.
 - ٦) بلوغ السعد والأمنية في مدح سيدتنا أم المؤمنين المبرأة الصديقة.
 - ٧) شرح الأربعين النووية.
 - ٨) شرح البسمة فيما يتعلق بها من فن حديث المصطفى.
 - ٩) الأنوار السنوية على الدرر البهية.
 - ١٠) إرشاد المهتدي إلى شرح كفاية المبتدي.

- (١١) نبذة تتعلق بالبسملة والمبادئ العشرة من علم التوحيد، وأصول الفقه، والفقه، والتصوف.
- (١٢) لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في الأصول الفقهيات.
- (١٣) التحفة المرضية "فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية". وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.
- (١٤) إنذار الحاضر والباد.
- (١٥) الجواهر المضيئة في الأخلاق المرضية.
- (١٦) ضياء الشمس الضاحية على الحسنات الماحية.
- (١٧) الفتوحات القدسية في شرح القصيدة الرجزية.
- (١٨) المفاخر السننية في الأسانيد العلية القدسية.
- (١٩) كنز العطاء في ترجمة العلامة السيد بكري شطا.
- (٢٠) طالع السعد الرفيع شرح نور البديع في اللغة العربية.
- (٢١) فتح الجليل الكافي بتممه متن الكافي في علم العروض والقوافي.
- (٢٢) مواهب المعيد المنشي في مآثر العلامة السيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي.
- (٢٣) الفتوحات القدسية شرح التوسلات السانية.
- (٢٤) حاشية على فتح الجليل الكافي.
- (٢٥) فتح العلي الكرم في مولد النبي العظيم.
- (٢٦) كنز النجاح والسرور في الأدعية الماثورة التي تشرح الصدور.
- (٢٧) الأنوار السننية في شرح الدرر البهية.
- وغير ذلك.

وفاته :

توفي الشيخ عبد الحميد قدس - رحمه الله - بعد حياة حافلة بالتعلم والتعليم والتأليف في سنة ١٣٣٤ هـ، وقيل : ١٣٣٥ هـ، ودفن بالمعلاة مقبرة أهل مكة، غفر الله تعالى له - وجزاه عن العلم وطلابه خير الجزاء.^٢

^٢ انظر ترجمته بتوسع في : دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية (١ / ٣٧)، الأعلام (٣ / ٢٨٨-٢٨٩)، معجم المؤلفين (٥ / ١٠٥)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي (١ / ٢١٦)، معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢ / ١٢٧٦)، المفاخر السننية في الأسانيد العلية القدسية (٢-١٩)

نص محقق لكتاب :

التحفة المرضية

فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية

تأليف :

الشيخ العلامة عبد الحميد بن محمد علي قدس الشافعي

(المتوفى : ١٣٣٤ هـ)

رحمه الله تعالى وفقنا بعلومه في البارين

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح طريق الهدى للأمم، وسدد بتفسير آياته
العرب والعجم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة
السهلة والملة السمحاء، وعلى آله السادة الأجلة وأصحابه القادة نجوم
الآهتداء، أما بعد :

فيقول تراب الأقدام، خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام، عبد
الحמיד بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب - عفى الله عنهم وأنالهم
من الخير أوفى نصيب - :

[سؤال عن حكم تفسير القرآن العظيم بلسان الأعجميين]

إنه قد كثر السؤال من إخواننا الجاويين، عن حكم تفسير القرآن
العظيم بلسان الأعجميين، حتى حرر بعضهم في ذلك سؤالا حاصله : هل
يجوز تفسير القرآن بالعجمية كالفارسية والجاوية أم لا ؟

فإن قلتم بالجواز فما الفرق بينه وبين الترجمة التي منعها الفقهاء بقولهم : (تحرم الترجمة عن القرآن الفاتحة وغيرها بالعجمية؛^٣ لأنها تذهب إعجاز القرآن المقصود منه).

فإن كان هناك فرق بينها فذاك، وإلا فما تقولون فيما أفاده ((الصالح))^٤ من اتحاد معنى الترجمة والتفسير، حيث قال : (ترجم كلامه، فسره بلسان آخر).^٥

وإن قلتم بالحرمة فكيف العمل إذا أريد تعليم غير العربي معنى القرآن؟

بينوا لنا ذلك بالجواب المهذب من منقول علماء المذهب.

^٣ قال الإمام النووي في المجموع شرح المهذب (٣ / ٣٧٩) : (مذهبنا أنه لا يجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء أمكنه العربية أو عجز عنها وسواء كان في الصلاة أو غيرها فإن أتى بترجمته في صلاة بدلا عن القراءة لم تصح صلاته).
وقال الشيخ نووي البنتني في نهاية الزين (٣٣) : (قال بعضهم إن كتابة ترجمة المصحف حرام مطلقا سواء كانت تحته أم لا، فحينئذ ينبغي أن يكتب بعد المصحف تفسيره بالعربية ثم يكتب ترجمة ذلك التفسير).
^٤ كتاب ((الصالح تاج اللغة وصحاح العربية)) ألفه الإمام اللغوي أبو نصر إسماعيل بن حجاج الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).
^٥ انظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥ / ١٩٢٨)، ونص عبارة الجوهري في الصحاح : (يقال: قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر).

[سبب تأليف هذا الكتاب]

فأحببت أن أكتب على هذا السؤال جوابا واضحا، سهل المنال حسب الطاقة في التبيان، وعلى قدر البضاعة والإمكان، كما يزول عن إخواني الإشكال، فأسر بذلك في الحال والمآل.

فأقول - وبالله الاستعانة في الصواب والإبانة - :

[نص جواب الشيخ عبد الحميد في جواز تفسير القرآن بالعجمية]

[دون ترجمته بها]

نعم، يجوز تفسير القرآن العظيم بالعجمية دون ترجمته بها، والفرق بين الترجمة والتفسير أن الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، ففيها حذف اللفظ المترجم عنه، وإبداله باللفظ المترجم به، وهذا لا يجوز في القرآن؛ لأن الإعجاز يختص بنظمه العربي دون معناه، فترجمته تذهب إعجازه المقصود منه كما في السؤال، وتفسيري للترجمة بما ذكر هو مراد فقهاءنا الشافعية في قولهم : (تحرم الترجمة عن القرآن).

ففي ((فتح الجواد))^٦ : (وترجم) بتكبير [وتشهد] وما بعده ناطق (عاجز) عن العربية بأي لغة شاء؛ إذ لا إيجاز فيها، مع أداء الترجمة للمعنى وهي التعبير عن لغة بأخرى، (لا) إذا كان العجز (بقرآن) أي فيه، فلا تجوز الترجمة عنه مطلقاً؛ لأن الإيجاز [يختص]^٧ بنظمه العربي دون معناه.^٨ اهـ

[إجماع العلماء على جواز تفسير القرآن بالعربية]

وأما التفسير الذي معناه التوضيح، والتبيين، والكشف، كما في ((الصاح))^٩، و ((القاموس))^{١٠}، و ((المصباح))^{١١}، و ((الإتقان))^{١٢}،

^٦ كتاب ((فتح الجواد بشرح الإرشاد على متن الإرشاد)) ألفه الشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي الشافعي، وأما ((الإرشاد)) فهو للعلامة ابن المقرئ الجني المتوفى سنة ٨٣٧ هـ، وقد اختصره من الحاوي. انظر (الأعلام : ٣١١/١)
^٧ كذا في الأصل، وفي المطبوعة (١/ ١٧٧) : (مختص)
^٨ انظر : فتح الجواد بشرح الإرشاد (١/ ١٧٧)
^٩ انظر : الصاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٩٢٨)
^{١٠} كتاب ((القاموس المحيط)) ألفه الإمام اللغوي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)
ففي (١ / ٤٥٦) من هذا الكتاب : (النسر: الإبانة، وكشف المغطى، كالتفسير).
^{١١} كتاب ((المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)) ألفه الإمام اللغوي أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)
ففي (٢ / ٤٧٢) من هذا الكتاب : (فسرت الشيء فسراً من باب ضرب بيتته وأوضحته).

فهو الإتيان بالمفسر - بالفتح - وتفسيره معاً، بأن تقول مثلاً : (الله) معناه بالفارسية (خدای).

ففيه هنا إبقاء ألفاظ القرآن العظيم بحالها ونظمها، مع بيانها وتوضيحها وكشفها بالعجمية، غايته أن الشخص المفسر أتى بكلمات من القرآن ثم فسرها بالعجمية، فهو يضاھي تفسير القرآن باللغة العربية، وتفسيره بها متفق على جوازه بإجماع سائر الأمة المحمدية الشافعيين، وغيرهم من الملة الإسلامية، كما أن الترجمة عن القرآن وقراءتها بها تضاهي أداء القرآن بالمعنى؛ إذ هو لا يجوز أيضاً.

قال ابن حجر الهيتمي^{١٣} رحمه الله تعالى في ((فتاويه الحديثية)): :

^{١٣} كتاب ((الإتيان في علوم القرآن)) ألفه الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) في (٤/ ١٩٢) من هذا الكتاب: (التفسير "تفعيل" من الفسر، وهو البيان والكشف).

^{١٣} هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (٩٠٩ - ٩٧٤ هـ = ١٥٠٤ - ١٥٦٧ م) : الفقيه الباحث المصري، مولده في محلة أبي الهيثم (من إقليم الغربية بمصر) واليها نسبته. والسعدي نسبة إلى بني سعد من عرب الشرقية (بمصر) تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة. له تصانيف كثيرة، منها (مبلغ الأرب في فضائل العرب) و (الجوهر المنظم) و (الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة) و (تحفة المحتاج لشرح المنهاج) و (الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان) و (الفتاوي الهيتمية) و (شرح مشكاة المصابيح للتبريزي) و (الإيعاب في شرح العباب) و (الإمداد في شرح الإرشاد للمقري) و (شرح الأربعين النووية) و (نصيحة الملوك) و (تحرير المقال في آداب وأحكام يحتاج إليها مؤدبو

(ولم تجز [قراءة القرآن]^{١٤} بالمعنى؛ لأن جبريل - عليه السلام -
أداه باللفظ ولم يبح له أدأؤه بالمعنى. والسر في ذلك أن المقصود من
القرآن التعبد بلفظه والإعجاز به، فلا يقدر أحد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه،
وأن تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة، فلا يقدر أحد أن يأتي
بدله بما يشتمل عليه).^{١٥} اهـ

[تفسير القرآن بالعربية غير قرائته بها]

فيعلم من هذه العبارة أن تفسير القرآن غير قرائته بها، فلو كان
عينها محرماً معاً، والإجماع على عدم حرمة تفسير القرآن بالعربية.

[عدم حرمة تفسير القرآن بالعربية والعجمية على سواء]

وحينئذ فلا فرق بين التفسير بالعربية والتفسير بالعجمية في عدم
الحرمة، غير أن أحد اللفظين عربي والآخر أعجمي.

الأطفال) و (أشرف الوسائل إلى فهم الشرائع) و (خلاصة الأئمة الأربعة) و (المنح المكية)
و (المنهج القويم في مسائل التعليم) و (الدرر الزاهرة في كشف بيان الآخرة) و (كف
الرعاع عن استماع آلات السماع) و (الزواج عن اقتراف الكبائر) و (تحذير الثقات من
أكل الكفتة والقات) و (المنح المكية). انظر (الأعلام : ٢٣٤/١)
^{١٤} كذا في الأصل، وفي المطبوعة (١ / ١٥٠) : (القراءة)
^{١٥} انظر : الفتاوى الحديثية (١ / ١٥٠)

كما أنه لا فرق بين أداء القراءة بالعربية وأدائها بالعجمية في
الحرمة، لأن في كل منها [إخلاصاً]^{١٦} بإعجاز القرآن.

[التفسير أعم من الترجمة]

وبما تقرر من بيان معنى الترجمة والتفسير علم أن قول
((الصباح)) المفيد اتحاد معنى الترجمة والتفسير المنقول في السؤال ليس
على إطلاقه؛ إذ التفسير أعم من الترجمة، كما يؤخذ من تبينه كغيره معنى
التفسير في العبارة المتقدمة، بدليل قول ((المصباح))^{١٧} الموافق لمراد
الفقهاء في بيان معنى الترجمة، وهو: (وترجم كلام غيره، [إذا]^{١٨} عبر عنه
بلغه غير لغة المتكلم)، فهو يفيد أن الترجمة أخص من التفسير، ومثله قول
شارح ((القاموس))^{١٩}.

^{١٦} في الأصل: إخلال، لعل الصحيح ما أثبتته هنا لأن موقعه النصب.

^{١٧} انظر: المصباح المنير (١ / ٧٣)

^{١٨} في الأصل: فإذا، والتصحيح من المصباح المطبوعة (١ / ٧٣)

^{١٩} هناك شروح كثيرة على القاموس منها ((إضاءة الراموس إضافة التاموس على إضاءة
القاموس)) للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطيب بن موسى الفاسي المتوفي
سنة (١١٧٠ هـ) وأشهرها ((تاج العروس من جواهر القاموس)) للإمام اللغوي محب
الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي المتوفي سنة
(١٢٠٥ هـ). ولعل المؤلف أراده به، ففي (٣١ / ٣٢٧) من هذا الكتاب: (وترجم
عنه): إذا فسر كلامه بلسان آخر.

والمشاهدة بعمل علماء الإسلام في تفاسيرهم قاضية بما ذكرته من
أن التفسير أعم من الترجمة.

[اتحاد معنى التفسير والترجمة لغة لا شرعا]

أو يقال : لعل إفادة قول ((الصحاح)) المذكور اتحاد معنى
التفسير والترجمة لغة، لا شرعا؛ لما عرفت من اختلاف حكم التفسير
والترجمة.

[عدم إنكار علماء الشافعية على كتب التفسير بالعجمية]

هذا، ومما يدل على جواز تفسير القرآن بالعجمية عدم إنكار علماء
الشافعية في سائر الأقطار الإسلامية التي لا تجتمع على ضلال بالكلية
على كتب التفسير بالعجمية، ولا على قراتها.

هذا ما ظهر للعبد الفقير في جواب هذا السؤال، بقدر البضاعة
والحال.

[نقل كلام الحافظ السيوطي والإمام القفال في هذه المسألة]

ثم إنه في أثناء كتابتي لهذا الجواب تفضل علي الملك الوهاب بالوقوف على نص صريح في هذه المسألة، فرفع كل مشكلة، ذكره الإمام العالم العلامة، الخبر البحر الفهامة، المحقق المدقق الحجة، الحافظ المجتهد شيخ الإسلام والمسلمين، وارث علوم سيد المرسلين، المجمع على جلالته، وطول باعه ونباهته وسعة اطلاعه، قدوة الشافعية، وعمدة راويين أحاديث خير البرية، أوجد المجتهدين، أبو الفضل سيدنا عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي^{٢٠} - رحمه الله تعالى ونفعنا به - في كتابه ((الإقتان في علوم القرآن)).

^{٢٠} هو الإمام الحافظ الفقيه الأديب عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م) : له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيمًا (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويًا عن أصحابه جميعًا، كأنه لا يعرف أحدا منهم. فآلف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي. من كتبه : (الإقتان في علوم القرآن) و (إتمام الدراية لقراء النقاية) و (الأحاديث المنيفة) و (الأرجح في الفرج) و (الاذنكار في ما عقده الشعراء من الآثار) و (إسعاف المبطّل في رجال الموطأ) و (الأشباه والنظائر) و (الأشباه والنظائر) و (الاقتراح) و (الإكليل في استنباط التنزيل) و (الألفاظ المعربة) و (الألفية في مصطلح الحديث) و (الألفية في النحو) واسمها (الفريدة) و (إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء) و (بديعية وشرحها) و (بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة) و (التاج في إعراب مشكل المنهاج) و (تاريخ أسيوط) و (تاريخ الخلفاء) و (التحجير لعلم التفسير) و (تحفة المجالس ونزهة المجالس) و (تحفة الناسك) و (تدريب

ونص عبارته : (وعن القفال^{٢١} من أصحابنا أن القراءة بالفارسية لا تتصور، قيل له : فإذا لا يقدر أحد أن يفسر القرآن، قال : ليس كذلك؛

الراوي) و (ترجمان القرآن) و (تفسير الجلالين) و (تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك) و (الجامع الصغير) و (جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير) و (الحاوي للفتاوي) و (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة) و (الخصائص والمعجزات النبوية) و (در السحابة، في من دخل مصر من الصحابة) و (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) و (الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير) و (الدراري في أبناء السرايري) و (الدر المنثرة في الأحاديث المشتهرة) و (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) و (ديوان الحيوان) و (رشف الزلال) و (زهر الرئي) و (زيادات الجامع الصغير) و (السبل الجلية في الآباء العلية) و (شرح شواهد المعني) ساه (فتح القريب) و (الشارح في علم التاريخ) و (صون المنطق والكلام، عن فن المنطق والكلام) و (طبقات الحفاظ) و (طبقات المفسرين) و (عقود الجمان في المعاني والبيان) و (عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد) و (قطف الثمر في موافقات عمر) و (كوكب الروضة) و (مقامات) و (اللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية) و (لب الباب في تحرير الأنساب) و (لباب النقول في أسباب النزول) و (ما رواه الأساطين في عدم المحي إلى السلاطين) و (متشابه القرآن) و (المحاضرات والمحاورات) و (المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب) و (المزهر) و (مسالك الحنفا في والذي المصطفى) و (المستطرف من أخبار الجواربي) و (مشتهى العقول في منتهى النقول) و (مصباح الزجاجية) و (مفحات الأقران في مبهمات القرآن) و (مقامات) و (المقامة السندسية في النسبة المصطفوية) و (مناقب أبي حنيفة) و (مناقب مالك) و (مناهل الصفا في تخرج أحاديث الشفا) و (المنجم في المعجم) و (نزهة الجلساء في أشعار النساء) و (النفحة المسكية والنخفة المكبية) و (نواهد الأبحار) و (جمع الهوامع) و (الوسائل إلى معرفة الأوائل) وغير ذلك. انظر (الأعلام : ٣٠١/٣ - ٣٠٢)

^{٢١} هو الإمام عبد الله بن أحمد المروزي، أبو بكر القفال (٣٢٧ - ٤١٧ هـ = ٩٣٨ - ١٠٢٦ م) : الفقيه الشافعي، كان وحيد زمانه فقها وحفظا وزهدا. من كتبه : (شرح فروع محمد بن الحداد المصري). وكانت صناعته عمل الأفعال. قبل أن يشتغل في الفقه

لأن هناك يجوز أن يأتي ببعض مراد الله، ويعجز عن البعض، أما إذا أراد أن يقرأه بالفارسية فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله تعالى؛ لأن الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، وذلك غير ممكن بخلاف التفسير).
اهد بحروفه^{٢٢}

فتأمل هذه العبارة تجدها صريحة في بيان الفرق بين التفسير والترجمة، وفي جواز تفسير القرآن بالعجمية، فالحمد لله الذي أزال بها الإشكال عن البرية.

وتقرير الجلال الإمام المذكور لها، وسكوته عليها مع عدم تعقبها بكلام، يدل على أن تفسير القرآن بالعجمية جائز بلا خلاف ولا إيهام.
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،

والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،

صلاة وسلاما تنكشف بهما الغمة،

وتنجلي بهما ظلم المشكلات المدلّمة،

وينال المرام، وحسن الختام.^{٢٣}

وربما قيل له " القفال الصغير " للتمييز بينه وبين القفال الشاشي (محمد بن علي). توفي في سجستان. انظر (الأعلام: ٤ / ٦٦)

^{٢٢} انظر: الإبتقان في علوم القرآن (١ / ٣٧٧-٣٧٨)

^{٢٣} إلى هنا انتهى نص جواب الشيخ عبد الحميد الذي وجدته في النسخة الخطية.

[تقاريف العلماء]

- الشيخ محمد سعيد بن محمد باصيل
- الشيخ يوسف النبهاني
- الشيخ عبد الباسط فاخوري
- الشيخ محب الدين [...] الشافعي
- الشيخ عبد الرحمن الحوت

[تقریظ الشیخ محمد سعید بن محمد بابصیل^{۲۴}]

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاریخ ۱۶ ربیع الأول ۱۳۲۲ (ألف وثلاثمائة واثنين وعشرين)

نظرت في هذا الجواب المنسوب للمكرم المحترم الشيخ العالم
الفاضل عبد الحميد بن المرحوم الشيخ محمد علي قدس، فوجدت ما
تضمنه من الفرق بين ترجمة القرآن بغير العربية الممنوعة، وتفسيره بغير
العربية الجائز، وتوضيحه ما ذكر، ثم تختم جوابه بعبارة [الإتقان]^{۲۵} للعلامة
الحافظ الجلال السيوطي، المطابقة لجوابه، المؤيدة له، فوجدته في أحسن
نظام، وأجمل أحكام، فجزاه الله تعالى أفضل الجزاء، وشكر مسعاه آمين.

أمر برقه : المرتجي من ربه كمال النيل، محمد سعید بن محمد
بابصیل، مفتي الشافعية بمكة المحمية - غفر الله له ولوالديه ولمشايجه
وجميع المسلمين -.

^{۲۴} هو العلامة الشيخ محمد سعید بابصیل الحضري المكي الشافعي مفتي الشافعية وشیخ
العلماء بمكة، ولد بها سنة ۱۲۴۵ هـ وتلقى من علماء المسجد الحرام في عصره ولازم
السيد أحمد زيني دحلان وتخرج على يديه، تصدر للتدريس بالمسجد الحرام وأخذ عن
الشيخ عبد القادر المنديلي وغيره وعين أميناً ثم تولى الإفتاء. توفي رحمه الله تعالى سنة
۱۳۳۰ هـ انظر (اعلام المكيين : ۱ / ۳۵۰)

^{۲۵} في الأصل : الأتقان، والصحيح ما أثبتته هنا

ما بعد تصحيح شيخنا المفتي - متع الله المسلمين بحياته - مقال :
(فالأمر كما قال، وإنه ينفع بالجميع، بجاه ذي الحنان الرفيع - صلى الله
عليه وعلى آله -).

قاله الفقير حسين الحبشي^{٢٦} .

^{٢٦} هو الشيخ العلامة حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي: مفتي الشافعية بمكة.
ولد سنة ١٢٥٨ هـ ونشأ في سيون (بمضرموت) وولي الإفتاء بمكة بعد أبيه، وتوفي فيها
سنة ١٣٣٠ هـ انظر (الأعلام: ٢ / ٢٥٨)

[تقریظ الشيخ يوسف النبهاني ^{٢٧}]

الحمد لله وحده : قد اطلعت على هذا الجواب من العالم العامل،
الفاضل الكامل، الشيخ عبد الحميد قدس الجاوي المكي، أحد المدرسين
في المسجد الحرام، فوجدته جوابا صحيحا لا شبهة فيه ولا ارتياب.

واني أتعجب ممن يتردد في جواز تفسير القرآن بالعجمية، لا على
وجه الترجمة لفظا بلفظ المنوع؛ لأن التفسير على الوجه المذكور لو كان
ممنوعا شرعا لما كان لتبليغ الأعاجم معاني القرآن طريقة مطلقا، وهذا بديهي
البطلان، لا يقول به أحد من ذوي العرفان.

^{٢٧} هو الشيخ العلامة الشاعر الأديب القاضي يوسف بن إسماعيل بن يوسف
النبهاني (١٢٦٥ - ١٣٥٠ هـ = ١٨٤٩ - ١٩٣٢ م) : وتعلم بالأزهر بمصر (سنة
١٢٨٣ - ١٢٨٩ م) وذهب إلى الأستانة فعمل في تحرير جريدة "الجوائب" وتصحيح
ما يطبع في مطبعتها. ورجع إلى بلاد الشام (١٢٩٦) فتنقل في أعمال القضاء إلى أن كان
رئيسا لمحكمة الحقوق ببيروت (١٣٠٥) وأقام زيادة على عشرين سنة. وسافر إلى
المدينة "مجاورا، ونشبت الحرب العامة (الأولى) فعاد إلى قريته وتوفي بها. له كتب كثيرة
منها: "جامع كرامات الأولياء" و"رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة" و"المجموعة
النبهانية في المدائح النبوية" و"وسائل الوصول إلى شمائل الرسول" و"أفضل الصلوات
على سيد السادات" و"تهذيب النفوس" و"حجة الله على العالمين" و"الفتح الكبير"
و"نجوم المهتدين" و"السابقات الجياد في مدح سيد العباد" و"الشرف المؤبد لآل
محمد" و"الأنوار المحمدية" و"خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام" و"هادي المريد
إلى طرق الأسانيد" و"الفضائل المحمدية" و"الأساليب البديعة في فضل الصحابة
واقناع الشيعة" و"منتخب الصحيحين" وغيرها. انظر (الأعلام: ٨ / ٢١٨)

حرر في ١٣ رجب الفرد سنة ١٣٢٢

الفقير :

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق في بيروت

[تعريظ الشيخ عبد الباسط فاخوري^{٢٨}]

الحمد لله تعالى حق حمده : قد اطلعت على رسالة حضرة العالم العلامة المفضل، الشيخ عبد الحميد أفندي قدس، أحد المدرسين في المسجد الحرام المكي، الجاخ فيها إلى جواز تفسير القرآن العظيم باللغات الأعمجية، والمبين فيها الفرق بين التفسير والترجمة للقرآن الكريم، وما نقله عن الإمام القفال والجلال السيوطي في هذا الباب والشان، فوجدت

^{٢٨} هو الشيخ العلامة عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروقي المفتي الحنفي المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ، له من الكتب : تحفة الامام مختصر تاريخ الاسلام، ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم، الكفاية لنوي العناية، المجالس السنية، نبذة من خطب النبي صلى الله عليه وسلم (ولعله اسم آخر لذخيرة اللبيب). انظر (معجم المطبوعات العربية والمعربة : ٢ / ١٤٢٣، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : ٣ / ٥٤١، ٤ / ٣٢٤، هدية العارفين : ١ / ٤٩٥)

الجواب مطابقا للسؤال، وهو الصواب الذي عليه المحققون من العلماء الأعلام.

فجزى الله تعالى المجيب والمظهر للفرق بين الترجمة والتفسير خيرا، والذي نص عليه الفقهاء أنه لا يجوز ترجمة القرآن لا باللغة العجمية ولا باللغة العربية غير الألفاظ القرآنية؛ لفوات الإعجاز. وأما التفسير فقد أجمعوا عليه سلفا وخلفا، وبالله التوفيق.

كتبه الفقير إلى الله سبحانه وتعالى :

عبد الباسط فاخوري

مفتي بيروت عني عنه

[قد اطلعت على ما قاله الأستاذ فوجدته منصوصا عليه]^{٢٩}

عبد الرحمن الشربيني^{٣٠}

^{٢٩} كذا وجدته تحت تقرّظ الشيخ عبد الباسط فاخوري، ولا أدري هل هذا تقرّظ جديد للشيخ عبد الرحمن الشربيني أم أنه مدرج لإتمام تقرّظ الشيخ عبد الباسط فاخوري. والله أعلم.

^{٣٠} هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني (ت : ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م) : الفقيه الشافعي الأصولي المصري. ولي مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٣٢٢ -

[تقرّظ الشيخ محب الدين [...] الشافعي؟! ^{٣١}]

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله : فإني قد اطّلت على ما قاله المفضال الشيخ عبد الحميد قدس، في جواز ترجمة القرآن الشريف باللغة الأعجمية، فوجدته قد حكم المقال ولم يدع صغيرة ولا كبيرة، فإنه قد نقل قراتها المشهورة، بنصوص مأثورة، فله دره عالما.

كاتبه محب الدين [...] ^{٣٢} الشافعي

١٣٢٤ هـ من كنبه : (تقرير على جمع الجوامع) و (فيض الفتاح). توفي في القاهرة. انظر (الأعلام : ٣ / ٣٣٤)

^{٣١} لم يتبين لي المراد به.

^{٣٢} في الأصل بياض ولا أستطيع قراءته. كأنه : (الأزهري)

[تقریظ الشیخ عبد الرحمن الحوت^{۳۳}]

الحمد لله منزل القرآن للإعجاز، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الناطق بالحقیقة والمجاز، وعلى آله وأصحابه الناقلين عنه المنع والجواز،
وبعد :

فقد اطلعت على ما أبداه العالم العلامة، والمحقق الفهامة، المدرس
بالحرم المكي، الشیخ عبد الحمید قدس، من الفرق بین الترجمة والتفسیر،
وبنى على ذلك تجویز تفسیر القرآن باللغات الأعجمية؛ لأنه راجع لبعض
معاني الألفاظ، ومنع ترجمته بها؛ إذ هي إبدال لفظ بلفظ يؤدي معناه،
وهذا غير ممكن؛ لسعة معاني الألفاظ العربية. وأيده بما نقله عن الإمامين
المذكورين بالجواب، فله دره من عالم فهامة، ومحقق علامة، فجزاه الله عنا
وعن المسلمين خيرا، والمحمد لله رب العالمين.

رقمه الفقير إلى الله تعالى :

عبد الرحمن الحوت.^{۳۴}

^{۳۳} هو العلامة الشیخ المحقق أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن درويش الحوت البيروتي
الشافعي القلوي، تلقى العلوم عن والده المحدث الشیخ محمد الحوت وغيره، تولى الإفتاء
بعد وفاة الشیخ عبد الباسط الفاخوري، وله من الكتب : رسالة مراقبي السعادات في
الحث على أداء الصلوات في أول الأوقات والزجر عن تركها والتهاون بها وتأخيرها،
وإرشاد العوام إلى سبيل السلام، والرسالة الناصحة. توفي سنة ۱۳۳۶ هـ. انظر (معجم
المطبوعات العربية والمعربة : ۲ / ۱۲۷۸، الأعلام : ۷ / ۷۴، معجم المؤلفين : ۵ / ۱۳۶)
^{۳۴} هذا آخر ما وجدت في النسخة الخطية، وبهذا انتهى تحقيقي لهذا الكتاب، والحمد لله
أولا وآخرا.

[فهرس المراجع]

- (١) **الإفتان في علوم القرآن** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م، عدد الأجزاء: ٤
- (٢) **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- (٣) **أعلام المكين** : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة
- (٤) **إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون** : مصطفى بن عبدالله التسطنطيني الرومي الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٣ - ١٩٩٢، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٦
- (٥) **تاج العروس من جواهر القاموس** : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- (٦) **دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية** : رضا بن محمد صفى الدين السنوسي، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١
- (٧) **الصالح تاج اللغة وصحاح العربية** : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦
- (٨) **الفتاوى الحديثة** : أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١
- (٩) **فتح الجواد بشرح الإرشاد على متن الإرشاد** : أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني المكي المتوفى ٩٧٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٣
- (١٠) **القاموس المحيط** : محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١

- (١١) **المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والطبري)**: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفلك
- (١٢) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الجوهري، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٢
- (١٣) **معجم أعلام شعراء المدح النبوي**: محمد أحمد دريكة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١
- (١٤) **معجم المطبوعات العربية والمعربة**: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م، عدد الأجزاء: ٢
- (١٥) **معجم المؤلفين**: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحلة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المتنبي - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣
- (١٦) **المفاخر السنوية في الأسانيد العلمية القدسية**: عبد الحميد بن محمد علي قدس الخطيب، دراسة وتحقيق: د. رضا بن محمد صفي الدين السنوسي، في ضمن: مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، بدون سنة الطبع.
- (١٧) **نهاية الزهن**: محمد بن عمر نوي الجاوي البنتي إقليميا، التناري بلدا (المتوفى: ١٣١٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١
- (١٨) **هدية المارفين**: إساعيل بن محمد أمين بن مير سلم البالائي البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البيية استانبول ١٩٥١، عدد الأجزاء: ٢

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات	الصفحة
[مقدمة التحقيق]	١
[تعريف موجز بالنسخة الخطية]	٢
[نماذج صور المخطوطات التي تم الاعتماد عليها]	٤
[منهج التحقيق]	٧
[ترجمة المؤلف]	٨
[نص محقق لكتاب: التحفة المرضية فتوى في جواز تفسير القرآن بالأعجمية]	١٣
[مقدمة المؤلف]	١٤
[سؤال عن حكم تفسير القرآن العظيم بلسان الأعجميين]	١٤
[سبب تأليف هذا الكتاب]	١٦
[نص جواب الشيخ عبد الحميد في جواز تفسير القرآن بالعجمية دون ترجمته بها]	١٦
[إجماع العلماء على جواز تفسير القرآن بالعربية]	١٧
[تفسير القرآن بالعربية غير قرائته بها]	١٩
[عدم حرمة تفسير القرآن بالعربية والعجمية على سواء]	١٩
[التفسير أعم من الترجمة]	٢٠
[اتحاد معنى التفسير والترجمة لغة لا شرعا]	٢١
[عدم إكثار علماء الشافعية على كتب التفسير بالعجمية]	٢١
[نقل كلام الحافظ السيوطي والإمام التتال في هذه المسألة]	٢٢
[تقاريف العلماء لهذا الكتاب]	٢٥
[تقريظ الشيخ محمد سعيد بن محمد باصيل]	٢٦
[تقريظ الشيخ يوسف النبهاني]	٢٨
[تقريظ الشيخ عبد الباسط فاخوري]	٢٩
[تقريظ الشيخ محب الدين [...] الشافعي !؟]	٣١

٣٢ [تقریظ الشیخ عبد الرحمن الحوت]
٣٣ [فهرس المراجع]
٣٥ [فهرس الموضوعات]